من كورونا فسادهم إلى فساد الكورونا!

كورونا الطمع لا يزال يتصدّى لنا، ويعمل لإغراء نافذين يمدّون أيديهم الوسخة إلى الثمار المحرَّمة ويقطفون ما يحلو لهم منها!

ليست ثمار كوروناهم المحرَّمة سوى حقوقٍ العباد، ومَن هضم حق مخلوق، عصى الخالق، وخالف مشيئته السامية!

صفحات كوروناهم الملوثة (بفتح الواو وكسرها) لا تزال تسجّل لهم بصماتٍ سوداً لا تمحوها أيدي التاريخ ومسرح الحياة وما بعدها!

لبست كوروناهم كما كورونا الكون بأسره، جلودَ الذئاب واقتبستا طباع العقارب والثعالب، وتسلحت ببراثن الأسود وبأنياب النمور والضباع!

لن يمحُ تاريخنا ما خطته أقلامُ خبث كورونا الفساد لدى معظم أصحاب النفوذ وفساد الكورونا الزاحفة، وقد شربت سطور التاريخ المواد الأسود الممزوج بدماء الضحايا وفقدان الأحبة من الشرفاء العقلاء ولربما سواهم، ما همّ!

بعدما داستْ الأثرةُ ضميرهم المنفصل وحطم الجشعُ هيكل الحق، ونسيت أنفسهم أو تناستْ انها نفحة شذية من روحه عزّ وجلّ الذي يأمر بالخير وينهى عن المنكر، ها إن الكورونا الكونية تفقدُ بعض أصحاب النفوذ عندنا ومَن وراءهم وقربهم ودونهم.. خبثٌ مُتمادٍ يُخفي قطاراً بقطار ووراءهُ قطارات.. استعراضات لا تجدي وتلاعبٌ بمقدّرات الشعب في سبيل سيادة جوفاء...

بقي أناسٌ لم يمتْ فيهم الضمير الحي ولم تتمزّق في قلوبهم الرحمة ولم تنتحر في صدورهم العاطفة ولم تنضب في عروقهم دماء المروءة، وهؤلاء النّاس، من الشرفاء العقلاء، أكانوا أطباء أم ممرّضين أم نبلاء أخياراً.

لنحذر دوماً كورونا الفساد والفاسدين. أما جرثومة الكورونا الكونية، فنشكر الله على جهود أبطالنا الميامين الذين يبذلون قصارى جُهدهم لمحو معالمها وكشف مجاهلها وقطع دابرها.

إن في صميمِ الإنسان روحاً ووجوداً للحرية المسؤولة فحذار أن يتجاهل المكابرون!

د. جهاد نعمان
أستاذ في المعهد العالي للدكتوراه.